

انسيابية الاقتصاد الرقمي لتحقيق الأرباح في أبرز المواقع التجارية العالمية

م.م. شعيب عبد المطلب ابراهيم الحديثي⁽²⁾

الدكتور مصطفى أحمد عبد⁽¹⁾

Shuaaib.albayaty@uoanbar.edu.iq

mustaf89ahm@gmail.com

جامعة الأنبار - كلية الإدارة والاقتصاد

<http://dx.doi.org/10.29124/kjeas.1654.13>

الملخص:

يعد الاقتصاد الرقمي من الأساسات التي يستند عليها النظام الاقتصادي في العصر الحديث الذي يقوم على مفاهيم التنمية الجديدة والمدفوعات بالتقنيات الناشئة، وعلى تطبيق شبكات ومنصات المعلومات المتقدمة، للوصول إلى التنمية عالية الجودة ومستدامة بوصفها حجر الزاوية المهم لبناء اقتصاد حديث.

لذا تؤثر الرقمنة على معظم عمليات الإنتاج والأنشطة المصرفية والتعاملات اليومية سواء على المستوى الحكومي أم القطاع الخاص. ففي مدة التطور السريع للاقتصاد الرقمي، تتجلى أهمية التكامل العميق مع الصناعات الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز التحول الرقمي وتقديم تقنيات ونماذج جديدة وعمليات صناعية متطورة باستمرار تتوافق مع الحداثة والتطور الحاصل في عالمنا المضطرب بالتنافس بين معظم اقتصاديات العالم، ما يعمل على تحول وتحديث المجتمع والصناعة والمؤسسات الحكومية والخاصة، والمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة القائمة على نماذج الابتكار.

لذلك كان للاقتصاد الرقمي حضوراً فاعلاً للتخفيف من الأثر الاقتصادي السلبي لوباء فيروس كورونا 2019 (COVID-19)، إذ قامت بعض الدراسات بتقييم دور الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي في بلدان محددة وتأثير COVID-19 على صناعاتها الرقمية وما له من دور ايجابي بنسب عالية في ذلك.

وهذه الورقة تناقش أهمية الاقتصاد الرقمي في النظام الاقتصادي الحديث في ضوء التحولات والتجارب العالمية الحديثة التي تتجلى في زيادة كفاءة الإنتاج، وخلق فرص عمل جديدة، وتأثير تآزري في مختلف الصناعات، وما قد يستفاد منه واقعياً في الاقتصاد العراقي لتفادي الآثار السلبية للعادات التقليدية في التعاملات الاقتصادية.

المقدمة:

للمرمنة تأثيرات عديدة على الاقتصادات الوطنية، عن طريق التحول في خلق القيمة المضافة والقدرة التنافسية بين القطاعات الاقتصادية الداخلية والاقتصاد الخارجي، فسوف تزيد الرمنة من النمو وتحد من التضخم كما حصل فعليا في العديد من الاقتصادات الحديثة، ومع ذلك فإن التوزيع بين البلدان والمجتمعات أصبح أكثر تفاوتاً في الدخل بسبب التطور الحاصل في الخدمات المقدمة من قبل الحكومات، لذا يحتاج العاملون في القطاعات الاقتصادية لضغوط شديدة من أجل التغيير.

إذ تعمل زيادة رمنة الاقتصاد والمجتمع على تغيير طرق تصرف الناس وتفاعلهم. متمثلة بإحدى السمات المميزة للتحولات الرمنية المختلفة في النمو الهائل في المعلومات التي يمكن قراءتها آلياً أو البيانات الرمنية عبر الإنترنت، لتكون هذه البيانات أساسية لجميع التقنيات الرمنية سريعة الظهور، مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي (AI) و blockchain وإنترنت الأشياء (IoT) والحوسبة السحابية وجميع الخدمات المستندة إلى الإنترنت - لتصبح مورداً اقتصادياً أساسياً، ففي ضل جائحة COVID-19 عملت بشكل مباشر إلى تسريع عمليات الرمنة، إذ واصل المجتمع إلى زيادة أنشطتهم الاقتصادية عن طريق قنوات التواصل عبر الإنترنت - على سبيل المثال، للعمل أو الدراسة أو الاتصال أو البيع والشراء أو الترفيه.

مشكلة البحث:

لم تعد السياسة الاقتصادية التقليدية كافية لتحديد مدى الملائمة الكافية لتحقيق النمو الاقتصادي لمستوى ينافس الاقتصاديات المتطورة، فتطور الاقتصاد الرقمي من حيث التواصل والتداول في السوق المالية والحقيقية عامل أساسي لتحقيق النمو الاقتصادي والسعي لمواكبة التنافس العالمي بين دول العالم الحديث.

فرضية البحث:

توجد منافسة شديدة بين مختلف المنصات العالمية المتعلقة بالتجارة والترويج الإلكتروني مما يعمل على ردف اقتصادات الدول بنسبة لا يمكن الاستهانة بها كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي (GDP)، وخلق قيمة مضافة عن طريق المساهمات المختلفة في سوق العمل.

منهجية البحث:

لتحديد الواقع الرقمي والتكنولوجي وما وصل إليه الاقتصاد الرقمي من مستويات متقدمة على مستوى العالم تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من فرضية البحث ولتحقيق اهداف البحث الجوهرية.

هدف البحث:

1- التعرف على المستوى المتحقق من الاقتصاد الرقمي على المستوى العالمي وما له من تأثيرات على مستوى العمالة والتجارة الداخلية والخارجية ...

2- تحديد نسبة ما يشكله الاقتصاد الرقمي في الدول التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال من الناتج المحلي الاجمالي (GDP).

3- مستوى مساهمة المنصات الرقمية العالمية في الاقتصاد الرقمي على المستوى العالم الحديث.

1-1 الإطار النظري للاقتصاد الرقمي:

1-1-1 مفهوم الاقتصاد الرقمي

إن وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وماحصل من تطورات وما انتجت عنه من ظهور أثر الشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات وتشعبها بمختلف مفاصل الحياة الاقتصادية مما أدت الى بروز الاقتصاد الرقمي القائم على العلم والمعرفة الذي تعتمد على وسائل تكنولوجيا وتقنيات الرقمية الحديثة في ربط النشاطات الاقتصادية فبرزت مجموعة خدمات رقمية وأصبح للتكنولوجيا فاعلية واسعة في مختلف اقتصادات البلدان . إلا أن أحدث ما كتب في تعريف علم الاقتصاد الرقمي ما يأتي :

الاقتصاد الرقمي : هو العلم الذي يعتمد على التقنيات الرقمية لأنواعها كافة والذي يعمل على تغطية أساس معظم الأعمال الاقتصادية وجميع معالم الحياة التي تدعمها محطات الأنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والذي قد يتحقق فيه عدم ظهور المنشأة الدائمة وتعتمد على التعاملات الرقمية بشكل كامل وهيمنتته على جميع مفاصل الحياة وتحول التعاملات الى تعاملات رقمية بالكامل . (طاهر، السبعوي، 2021:58).

ويعرف أيضا بأنه هو ذلك النوع من الاقتصاد الذي يستند في معظم العمليات القائم عليها ضمن المعلومات الرقمية ويستند في أغلب عملياته في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أسقطت كل الحواجز أمام ظهور المعلومات والخدمات وحركة رؤوس الأموال من أي نقطة في العالم (اسماعيل، أحمد، 2021:466).

وعرف ذلك أيضا على أنه ذلك الاقتصاد الذي يعتمد على استعمال ادوات الثورة التقنية للمعلومات والاتصالات للقطاعات الجديدة التي تعمل في مجال التقنية الدقيقة ، ويمكن ان نعرف الاقتصاد الرقمي بتعريف اخر على انه الاقتصاد الذي يعتمد على تقنية المعلومات الرقمية ويقوم بتوظيف المعلومات والمعرفة في إدارته كونها المورد الجديد للثورة ومصدر الهام ابتكاراتها (عباس، علي، 2020:164).

ويعرف الاقتصاد على انه التسميه المستخدمة من أجل الإشارة إلى الاقتصاد القائم على الانترنت وانه يتعامل مع معلومات رقمية ومجموعة من الشركات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات (قعلول، طلحة، 2020:323).

ويعرف على انه يعمل على تنفيذ الأنشطة إلكترونياً من مختلف المستويات بالاعتماد على مجموعة من مكونات اساسية لثلاثة أجهزة الكمبيوتر والعنصر البشري والمعلومات الرقمية سواء أكانوا مستهلكين أم منتجين للخدمات الرقمية بالاعتماد على شبكات الاتصال والتكنولوجيا المعلوماتية (سرحان، حسين، 2022:450).

1-1-3 أهمية الاقتصاد الرقمي : إن ارتفاع معدل النمو والتطورات الاقتصادية والعمل على اصلاح الآليات الاقتصادية والمالية وبذلك يعمل الاقتصاد على تحويل انماط الاداء الاقتصادي لعدة طرق كالاستثمار والتجارة من الأشكال التقليدية إلى الأشكال الفورية لما يتحقق من الميزة التنافسية ويعمل على مساعدة الاقتصاد من أجل دمج اقتصادات الدول في

الاقتصادات العالمية وارتفاع فرصة في التجارة الدولية من أجل الوصول الي الاسواق العالمية التي كانت من الصعوبة الوصول اليها في السنوات السابقة كما انه يعمل على تحسين الاقتصادات الرقمية والعلاقات الموردين والمنتجين والمنافسين واهمها:

أ. العمل على استعمال المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل العمل بدقة في الوقت المناسب وإدارة مجموعة من التفاعلات مع العنصر البشري والعمل على تسهيل المشاركات الالكترونية من أجل تسهيل أنشطة العصف الذهني وضمان الحماية تدابير قصيرة المدى ممثلة بتدابير تفاعلية لحماية الحقوق والخصوصية والنظر في مجموعة من العواقب غير المستخدمة بالتكنولوجيا المعلوماتية .

ب. تكوين شركات فاعلة على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية بين القطاعات والاطراف الأكاديمية ومجموعة من المنظمات غير الحكومية لتوفير التعليم الفني في المعرفة الرقمية وخاصة لموظفي الخدمة المدنية والأطفال والنساء والمشاريع المتوسطة وصغيرة الأجل بما في ذلك تقديم الدعم المالي والفني للحكومات المحلية في تنفيذ أدوات التكنولوجيا الرقمية لإيجاد حلول الامكانيات التنموية فيها . (اسماعيل، أحمد، 2021: 467).

ت- إجراءات طويلة الأمد تتمثل في المراجعة من في الاستثمارات في التقنيات المتطورة والمتقدمة الطائرات مثلا من غير طيار والبنى التحتية للتطورات في تكنولوجيا المعلومات وذلك من أجل تطوير البنى التحتية وأدوات المشاركة لزيادة مرونة اقتصاديات الصحة وتقديم الخدمات العامة وإعادة التفكير في حماية البيانات والخصوصية وتطوير الفئات الأكثر ضعفا في المجتمع وخاصة المهاجرين واللاجئين (سرحان، حسين، 2022: 452).

ث- تحسین المراكز التنافسية إذ يعتمد الاقتصاد الرقمي على تحويل أنماط الأداء الاقتصادية التقليدية في الاعمال والتجارة والاموال إلى انماط فورية تحقق نمو سريع في هذا المعلومات في تحويل انماط الأداء الخاصة بها.

ج- يعزز اماكن وجود مجتمعات ذكية تمتلك قدرات تربط بجميع الجهات على تعددها واختلافها كالسلطات العامة والحكومة والمشاريع العامة والحكومة ومشاريع الاعمال الريادية ، والمواطنين ذلك في سبيل اتخاذ افضل القرارات والحد من عدم المساوات .

ح- يوفر الاقتصاد الرقمي سهولة في الحصول على المعلومات بسبب اعتماده على تكنولوجيا المعلومات واستعمال الانترنت ، ما يمكن الحصول على أي معلومة في أي وقت .

خ- إظهار الفرصة والحاجة الماسة إلى المنظمات والأفراد ، ودفعهم لاستخدام التقنيات الرقمية ، لتنفيذ المهام التي كانت تتم تقليدياً أو يدوياً، لتنفذ تنفيذاً أفضل ، وبجودة أعلى وفي مدة زمنية أقصر. (السعدي، الزركوشي، 2001: 138).

الاقتصاد الرقمي المتقارب.

الاقتصاد الرقمي من أنواع الاقتصاد الإلكتروني يشير إلى صناعة التحويل التقليدية حيث يتم دمج جزء كبير من صناعة الاقتصاد الرقمي مع سلسلة تقنيات الإنترنت الصناعية. وبهذا الجزء تأخذ الصناعة تكنولوجيا البيانات الضخمة

كتحول مؤسسة ؛ يحسن كفاءة إنتاج المنتج وضمان خدمة ما بعد البيع وجودته ، وما إلى ذلك ويشع إلى كوم سلسلة صناعية بليت. يشغلون نسبة كبيرة في الاقتصاد الرقمي (3: 2022 wui,juan).

1-1-4 مزايا الاقتصاد الرقمي:

1 - الاقتصاد الرقمي اقتصاد السرعة الفائقة :

يتمثل الاقتصاد الرقمي بأنه اقتصاد الحركة لسرعته الفائقة للاقمار الصناعية وان هذه السرعة تعمل على احتياج الشركات التي تنسم بالرشاقه في الاحجام والتنظيم عن طريق مجموعة من العلاقات الشبكية التي تنقسم مع المعلومات.

2 -الاقتصاد الرقمي اقتصاد لحدود : يتمثل الاقتصاد الرقمي باقتصاد بلا حدود من المواقع الجغرافية والعوامل الزمنية وعمل على تخفيف الأثر وذلك لتعظيم أثرها وذلك لزيادة أثر المعلومات وأهمية فتحعرف المعلومات هي المفتاح الرئيس الي عولمة الاقتصاد الرقمي وفاعليته وأن الاقتصادات الرقمية تختلف عن الاقتصادات من حيث لا يقتصر عن دولة ما وأنه سريع الحرية وسرعة الوصول اليه بسهولة كبيرة .

3 -منافسة السوق في ظل الاقتصاد الرقمي :

الاقتصاد الرقمي شمل مجموعة من تكنولوجيا المعلومات والتجارة الالكترونية والخدمات للتوصيل الالكتروني والمعلومات لذلك تكون مختلفة عن حجم المعاملات الاقتصادية والموارد الاقتصادية وجميع القطاعات الاقتصادية ومكونات الناتج المحلي الاجمالي؛ لذلك فإن هيكل السوق يختلف وفق درجة تطبيق وتنفيذ تكنولوجيا المعلومات في الاقتصاد الرقمي ووفق درجة تنفيذها.

4 -ضغط التكلفة لكل صفقة : يعد الانترنت حالة جيدة في مجموعة من المجالات ومنها اجراء الصفقات التي تتمثل في النقرات والتي تصبح مساوية فكان الامر دافعا كبيرا للشركات الى العمل بمضاعفة الحجم الكلي لمجموعة من النشاطات وهذا شكل غير مسبوق .

5 -الاقتصاد الرقمي يوفر المعلومات لاتخاذ القرارات: يعمل على اتخاذ القرارات الفعالة والعمل على توضيفها لخدمة القرارات السياسية والاقتصادية وتعمل على مساعدة المهارات لادارة المعلومات في عملية نجاح اتخاذ هذه القرارات الاستثمارية بعيدة المدى ويوفر الاقتصاد الرقمي عن طرق التعلم في كيفية تحديد الاحتياجات المعلوماتية ثم اختيار مجموعات المصادر المطابقة للمعلومات الاساسية والمهمة في إدارة المصادر . (علي ، 2020 : 223).

1-1-5 الاجزاء الاساسية للاقتصاد الرقمي وتتمثل :

١ - الخدمات والسلع غير الملموسة ويتم التعامل بها بشكل رقمي عن طريق أجهزة الحاسوب والاتصالات كالتعليم الالكتروني .

٢ - الخدمات والسلع الملموسة والعمليات الانتاجية من أجل التسويق والتداول المربوطة بها عن طريق أجهزة الاتصال.

٣ - خدمات عمليات الانتاج المعتمدة في التكنولوجيا المعلوماتية من أجل التصنيع الخدمات والسلع الملموسة كالتصاميم الهندسية المعقدة التي تستعمل في التحكم الرقمي المحسوب .

4- قطاع صناعة التكنولوجيا المعلوماتية الساندة لمكونات الاقتصاد الرقمي كأجهزة الحاسوب والهاتف والأجهزة الذكية فضلا عن خدمات الاتصالات .(اسماعيل، أحمد، 2021:471).

1-1-6 مؤشرات الاقتصاد الرقمي:

1- شكل وحجم مكونات الاقتصاد الرقمي الرئيسة التي لا تزال في مرحلة التطور ، كالتجارة الالكترونية والصيرفة الالكترونية وغيرها وبصفة عامة تطور أنظمة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة به وكثافة انتشارها في أماكن العمل .

2- ما تقوم به شركات الأعمال من استعمال للتكنولوجيا المتطورة وخصوصاً في مجال التجارة الالكترونية .

3- التغيرات التي تحصل في هيكل والوظائف المطلوبة في سوق العمل ، والتي تتخذ من تغيرات في كيفية توزيع السلع والخدمات إضافة الى التغيرات في طبيعة المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية

4- تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها اقتصادياً واجتماعياً مثل التغير الحاصل في الانتاجية نتيجة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات .

5. طبيعة الخصائص الديموغرافية للمجتمع في ظل وجود الاقتصاد الرقمي (علي، عباس، 2020:169).

1-1-7 متطلبات الاقتصاد الرقمي : للاقتصاد الرقمي متطلبات عديدة ومنها:

1.- تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الاقتصاد الرقمي : تكون البنى التحتية التكنولوجية والمعلوماتية أساساً عن طريق الاستثمارات مثل صناعة المعدات التكنولوجية ومتطلباتها وكذلك من أجل التنمية. وعلى الدول النامية التركيز والاهتمام على هذه الجوانب المهمة كتكنولوجيا المعلومات الرقمية لاقامة بنى تحتية تكنولوجية فان عدم استعمالها يكون أكثر تكلفة على اقتصاد الدولة .

2- التعلم ومجتمع المعلومات : ينظر للانفاق من حيث التطوير والتعلم على أنه من أشكال الاستهلاك لكنه يعد استثماراً في رأس المال البشري وله آثار عدة من ضمنها الأثر البالغ على التنمية الاقتصادية ويتجه الاهتمام اتجاه صوب أنشطة المعرفة في التعليم والتعلم لمها لها من دور جوهري وبنبغي التركيز على تكوين طاقات لديها المقدرة على الابتكار والتطور التقني والتكنولوجي في جميع المجالات .

3- التجارة الالكترونية : تعد التجارة الالكترونية وسيلة إيصال المنتجات والمعلومات عن طريق الهواتف النقالة وشبكة الانترنت عبر الحواسيب وهذه أدوات لتلبية خدمات الشركات والمدراء في خفض التكاليف وارتفاع من كفاءتها والعمل على تسريع الخدمات بين شركات السياحة والتجارة والأعمال الحرة . (أحمد، لفته، 2019: 324).

1-1-8 عناصر الاقتصاد الرقمي:

يتكون الاقتصاد الرقمي من مجموعة من القطاعات أو المؤسسات الرقمية التي بينها علاقات تشاركية عن طريق الشبكة العنكبوتية شبكة المعلومات الداخلية والدولة - حيث يعد البرد الالكتروني وصفحات المواقع هي الأساس والقاعدة العريضة لتحقيق التفاعل بين مختلف المؤسسات والقطاعات الخاصة والحكومة ما فيها قطاع البنوك والتوزيع، وتقوم الشركات المساهمة الالكترونية بتصميم المواقع التجارية على صفحات الانترنت عن طريق الصور والفيديو وعرض تالوجات وقوائم الاسعار والمواصفات الخاصة السلع ذلك يتم الكترونياً من اجل تحقيق الاهداف التجارية بتحقيق التواصل والاندماج مع الأسواق العالمية ومنها :

1- **المنتجات الرقمية:** هي الصفة الاساس التي تميز الاقتصاد الرقمي ولا تشتمل على الب رامج الالكترونية والموسقى والفيديو لتشمل الكتب والجرائد والمجلات الرقمية الخدمات الرقمة التي تقدم مثل حجز تذاكر السفر والخدمات المصرفية وحتى ظهور العملة الالكترونية والخدمات الحكومية بل ذلك ادى الى ظهور المجتمعات الرقمة وان ما يميز المنتجات الرقمة هو ام اذلة إنتاجها حسب رغبة الزبون وان الانتاج الرقمي تكون تكلفته الحدية صفراً حيث أن الجزء الاكبر من تكاليفها هو التكاليف الثابتة اما التكاليف المتغيرة هي قليلة جداً لذا نرى ان هذه المنتجات تحقق ارباحاً كبيرة .

2- **المستهلكون:** يمتاز الاقتصاد الرقمي بوجود عدد كبير من المستهلكين من يدخل على الشبكات العنكبوتية ومن المحتمل ان استهلاك السلعة الموجودة حيث بإمكانهم البحث والاختيار وحتى المساومة سبب وجود عدد كبير من السلع الرقمية المعروضة التي تسمح له بحرية الاختيار.

3- **البائعون:** وهم مؤسسة او منظمة تعرض منتجاتها على الانترنت فالترويج والدعاية والاعلان يتم الكترونياً خاصة في السلع التي لا تكون مادية ملموسة بل هي افتراضية مثل أمازون ومنظمة ياهو وان السوق الافتراضي هو سوق يمتاز بحرية الدخول والخروج منه.

4- **المنظمات المسؤولة عن اله اكل القاعدية:** تتمثل بالمنظمات والجهات المسؤولة عن توفير البرامج والحاسبات الالكترونية وشبكات الاتصال وتوفير الهيئات الاستشارة من اجل ضمان سير العملة بجودة و فائدة كبيرة .

5- **الانظمة والقوانين :** تسن الانظمة والقوانين الداعمة للاقتصاد الرقمي من أجل تقليل الاثار السلبية وحماية المستهلكين والعاملين. (الموسوي، الاعرجي، نعمة، 2013: 186).

1-1-9 خصائص الاقتصاد الرقمي:

1 - **المعرفة:** تخلق القوة وهي وسيلة لتغيير الحياة للأفضل من في الفرص الجديدة وهذا يعني أن المنظمات ستضطر الى تسريح بعض العاملين الذين لا يتمتعون بالقدرات المعرفية وتطوير قدرات العاملين في مجال المعرفة .

2 - الافتراضية: في الاقتصاد الجديد من الممكن تحويل الأشياء المادية والملموسة في الأمور الظاهرية ومن ثم فإن ذلك سيغير القواعد التي يقوم عليها الاقتصاد التقليدي وكذلك المؤسسات والعلاقات الاجتماعية .

3- تحقيق الأهداف التنموية: يمكن في الاقتصاد الجديد بناء مجتمع المعلومات وزيادة الرصيد المعرفي والمعلوماتي للمؤسسات الاقتصادية والارتباط القوي بالتغيرات الكثيرة التي تجري في البيئة (السعدي، الزركوشي، 2022:139).

4- هيكل السوق والمنافسة : تؤثر تكنولوجيا المعلوماتية على درجة المنافسة وزيادة المواقف التنافسية. يختلف هيكل السوق حسب درجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محلياً ودولياً، ويتطلب تكامل تكنولوجيا المعلومات مع مختلف قطاعات وقطاعات الاقتصاد وخاصة التصنيع والزراعة والتعليم والتدريب والخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية.

5- يوفر الاقتصاد الرقمي معلومات صنع القرار: يمكن التحكم في المعلومات عن طريق الاستعمال الفعال للمعلومات واستعمالها لخدمة القرارات والسياسات الاقتصادية. تساعد مهارات إدارة المعلومات في نجاح قرارات الاستثمار طويلة الأجل. يوفر الاقتصاد الرقمي الأساس لصنع القرار بطريقة أكثر كفاءة وفعالية. (Al-abtabi, Al- (burhan, 2018:11

الاقتصاد الرقمي المتقارب. الاقتصاد الرقمي من النوع الإلكتروني يشير إلى صناعة التحويل التقليدية حيث يتم دمج جزء كبير من صناعة الاقتصاد الرقمي مع سلسلة تقنيات الإنترنت الصناعية. هذا الجزء من تأخذ الصناعة تكنولوجيا البيانات الضخمة كتحول مؤسسة؛ يحسن كفاءة إنتاج المنتج وجودته

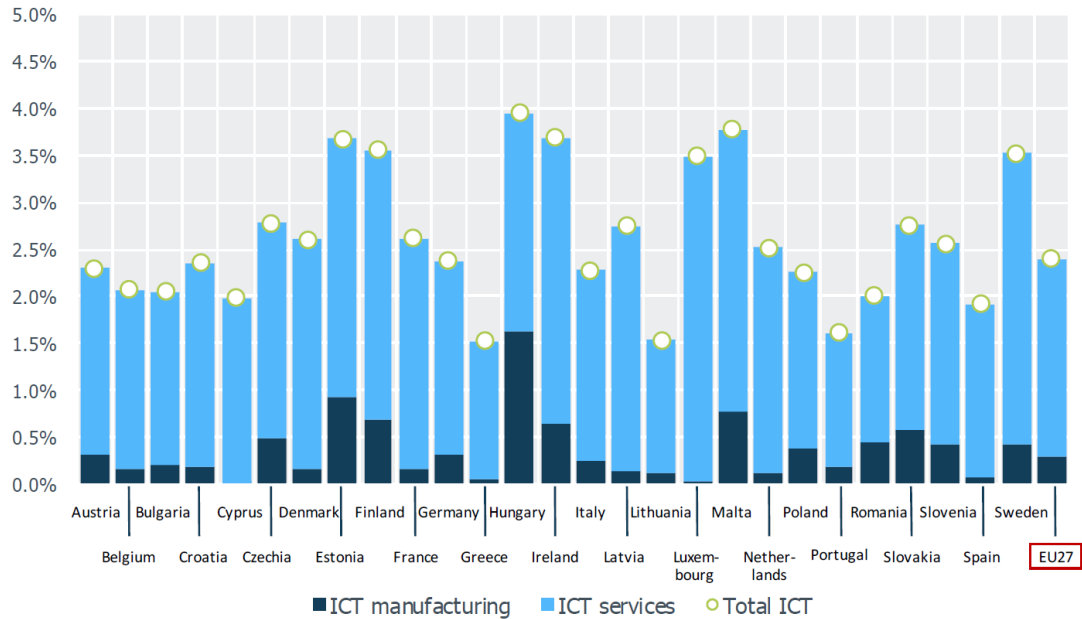
المبحث الثاني: الدلائل الواقعية للمنصات الرقمية على المستوى العالمي:

هناك العديد من الحقائق والشواهد التي برزت بشكل واضح وجلي على المستوى العالمي بثقل المنصات العالمية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل للرقمية التي اخذت حيزاً كبيراً من السوق لترويج بضائعهم المختلفة على الزبائن وبنسب لا يمكن الاستهانة بها وكما سيعرض ذلك لاحقاً.

أولاً: تأثير الرقمنة على التوظيف:

ظهرت أفكار المنصات الرقمية في أواخر القرن العشرين، عندما بدأت الشبكة العالمية تتغلغل في جميع مجالات الحياة، ففي البداية يمكن للعملاء شراء البرامج عبر الشبكة والألعاب والكتب، بمرور الوقت أصبح من الممكن شراء أي منتج على الإطلاق دون مغادرة منزل، لذا بدأ سوق بيع البرامج وألعاب الكمبيوتر والكتب الإلكترونية التي يمكن طلبها ودفع ثمنها دون مغادرة المنزل، مما عمل على تطور التسوق للبضائع والسلع كافة بشكل متطور وبنشاط متتالي ملبياً حاجة السوق لأكثر من 80% من احتياجات المجتمع وفق اخر المعطيات المتعلقة بالسوق الحقيقي والمالي (Richard et al, 2019: 13).

الشكل (1) نسبة التوظيف في قطاع التكنولوجيا وقطاع الاتصالات من اجمالي العمالة على المستوى العالمي.



Source: The PREDICT Key Facts Report, European, Commission, 2021.

أدت زيادة الاتصال والتواصل الإلكتروني عن بعد، جنبًا إلى جنب مع الوصول إلى البيانات وفورات الحجم والنطاق، إلى اتجاهات احتكارية وزيادة القوة السوقية لأكبر المنصات الرقمية في العالم، والتي يوجد مقرها بشكل أساسي في الولايات المتحدة والصين. عززت المنصات مواقعها عن طريق عمليات الاستحواذ الاستراتيجية لشركات أخرى عن طريق توسيع نطاق وصولها إلى قطاعات جديدة، وعن طريق الانخراط في الضغط على صانعي السياسات (UNCTAD، 2019a، 2019b). تم تعزيز وضعهم في عام 2020 أثناء الوباء.

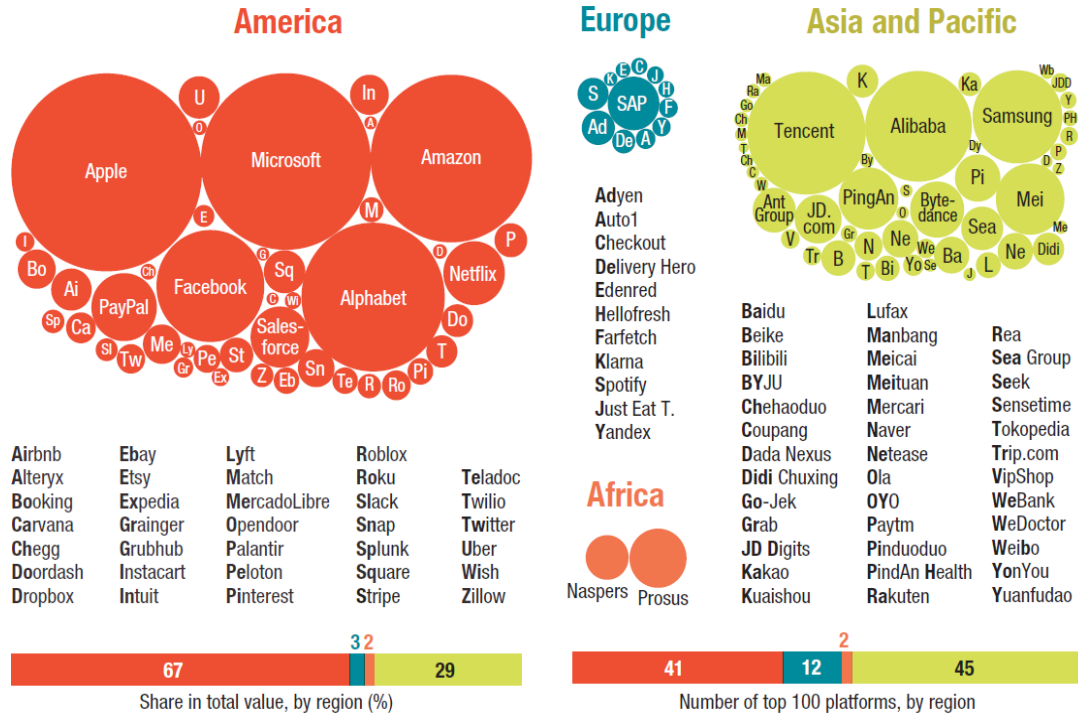
ويقترن الاتجاه نحو المزيد من المنصات بتحولات في سوق العمل وظهور أشكال جديدة من العمالة، إذ يعمل عدد متزايد من الأشخاص في المنصات الرقمية على أساس الطلب، مثل العاملين لحسابهم الخاص أو المتعاقدين الأفراد أو العمال المستقلين. في حين أن هذا قد يوفر بعض المزايا من حيث المرونة، إلا أنه قد يؤدي أيضًا إلى ظروف عمل أسوأ. في كثير من الحالات، بينما يحتفظ مالك المنصة بنفس التحكم في ظروف العمل مثل أي صاحب عمل آخر، فإن العامل الفردي هو الذي يتحمل التأثير السلبي لعلاقة العمل هذه، مما يفقد معظم الفوائد المرتبطة بكونه موظفًا. أصبحت تصنيفات هذه الأنواع من الوظائف في الاقتصاد الرقمي قضية خلافية، لها آثار محتملة على حقوق العمال (الأونكتاد، 2017، 81).

حجم وتوزيع المنصات الرقمية على مستوى العالم:

هناك مخاوف متزايدة من أن الاستعمال المتزايد للتقنيات الرقمية المختلفة سيؤدي إلى فقدان الوظائف حيث يتم استبدال العمل البشري بالأتمتة والذكاء الاصطناعي. حاولت العديد من الدراسات تقييم التأثير المحتمل، بناءً على منهجيات مختلفة وتغطي مناطق جغرافية وفترات زمنية مختلفة. يركز معظمهم على مخاطر فقدان الوظائف دون النظر إلى حقيقة أن وظائف جديدة ستظهر فيما يتعلق بالاضطرابات الرقمية. وبالمثل، نظرًا لأن الرقمنة من المرجح أن تؤثر على مهام محددة أكثر من الوظائف الكاملة، فقد لا ينعكس التأثير الحقيقي كثيرًا من حيث فقدان الوظائف بقدر ما ينعكس

عن طريق التغييرات في طبيعة العمل وما يتلائم مع المؤهلات للعاملين في هذا المجال، علاوة على ذلك تميل الدراسات إلى التركيز بشكل أساسي على الجدوى التقنية دون النظر بشكل كاف في الربحية الاقتصادية.

الشكل (2) التوزيع الجغرافي لأفضل 100 منصة رقمية عالمية حسب القيمة السوقية 2021



Source: Holger Schmidt, available at www.netzoekonom.de/vortraege/#tab-id-1 (data as of May 2021).

بلغت القيمة السوقية لشركة Apple 2.22 تريليون دولار أمريكي ، بينما تبلغ القيمة السوقية لشركة Mercado Libre 88.7 مليار دولار أمريكي، و Baidu 80.2 مليار دولار أمريكي لشركة Spotify.

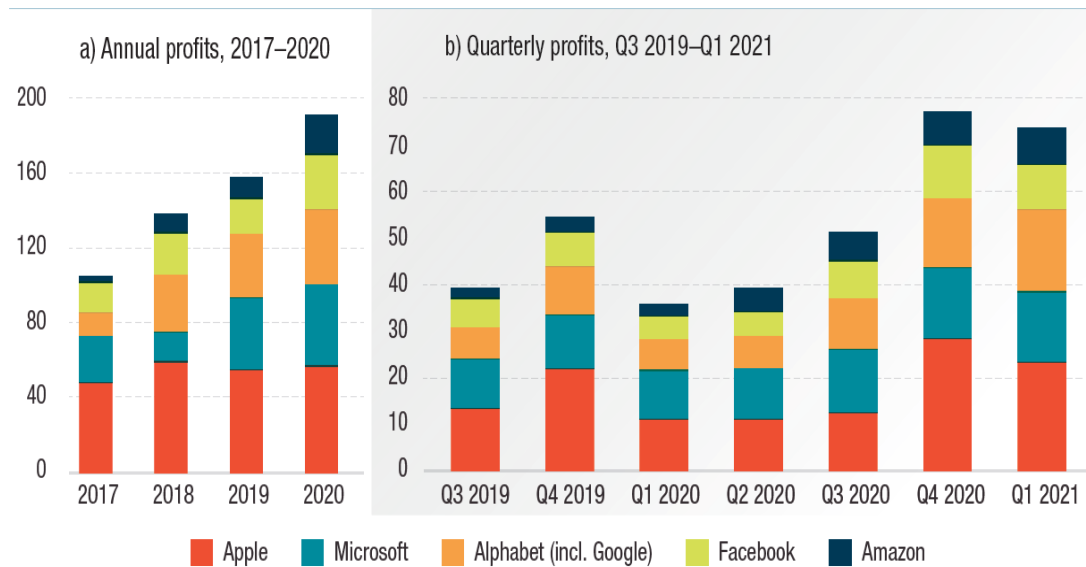
جائحة كورونا والاقتصاد الرقمي:

سجلت المنصات الرقمية الرائدة زيادات كبيرة في أرباحها وقيمة رسميتها السوقية في أعقاب الوباء. هذا ليس مفاجئاً ، نظراً لأن معظم الحلول الرقمية التي استعملت للتعامل مع مختلف قيود الإغلاق والسفر قد تم توفيرها من قبل عدد صغير من الشركات الكبيرة جداً. على سبيل المثال ، شهدت أمازون دفعة كبيرة لأعمال البيع بالتجزئة عبر الإنترنت بفضل زيادة التجارة الإلكترونية. شهدت أمازون أيضاً زيادة هائلة في عملياتها التجارية السحابية ، بسبب زيادة الطلب على الإنترنت وحركة المرور. هذا هو الحال أيضاً بالنسبة لمايكروسوفت. علاوة على ذلك ، شهدت Apple ارتفاعاً في الطلب على أجهزتها ، حيث انتقل الناس بشكل متزايد لأداء أنشطتهم عبر الإنترنت. فيما يلي ، يتم تحليل التطور الأخير للإعلان الرقمي والأرباح وأسواق الأسهم والقيمة السوقية لهذه الشركات في السنوات الأخيرة ، مع التركيز بشكل خاص على تأثير الوباء.

شهدت أرباح المنصات الرقمية الرائدة اتجاهًا تصاعديًا منذ عام 2017 ، بما في ذلك في عام 2020 وسط الأزمة الاقتصادية الناتجة عن الوباء (الشكل 3-a). صافي الدخل للمنصات الرقمية الرائدة في الولايات المتحدة 192.4 مليار دولار في عام 2020 ، بزيادة قدرها 21.1 في المائة مقارنة بـ قبل عام.

يوفر تحليل الأرباح الفصلية من النصف الثاني من عام 2019 إلى الربع الأول من عام 2021 نظرة ثاقبة إضافية حول تأثير الوباء على هذه الشركات (الشكل 3). الربع الثالث (Q3) والربع الرابع (Q4) من عام 2019 تظهر حالة ما قبل الأزمة مع مستوى مريح ونمو صافي الدخل. في الربع الأول من عام 2020 ، شهدت هذه الشركات انخفاضًا في الأرباح ، مقارنةً بالربع الرابع من عام 2019 ، حيث ضربت أزمة الوباء العالم بشكل ملموس بحلول فبراير ومارس 2020. حتى لو كان هبوطًا كبيرًا في صافي الدخل ، كانت هذه الشركات لا تزال تحقق أرباحًا في الربع الأول 2020. بعد الصدمة الأولية ، تسبب الوباء في زيادة الطلب على الخدمات السحابية والتسوق عبر الإنترنت ومقاطع الفيديو والألعاب والشبكات الاجتماعية ومؤتمرات الفيديو. وقد أدى ذلك إلى نمو إيجابي في صافي الدخل لهذه الشركات.

الشكل (3) أرباح المنصات الرقمية الرئيسية في الولايات المتحدة



Source: UNCTAD calculations, based on the Wall Street Journal, available at www.wsj.com/market-data/quotes/companylist/ (accessed May 2021).

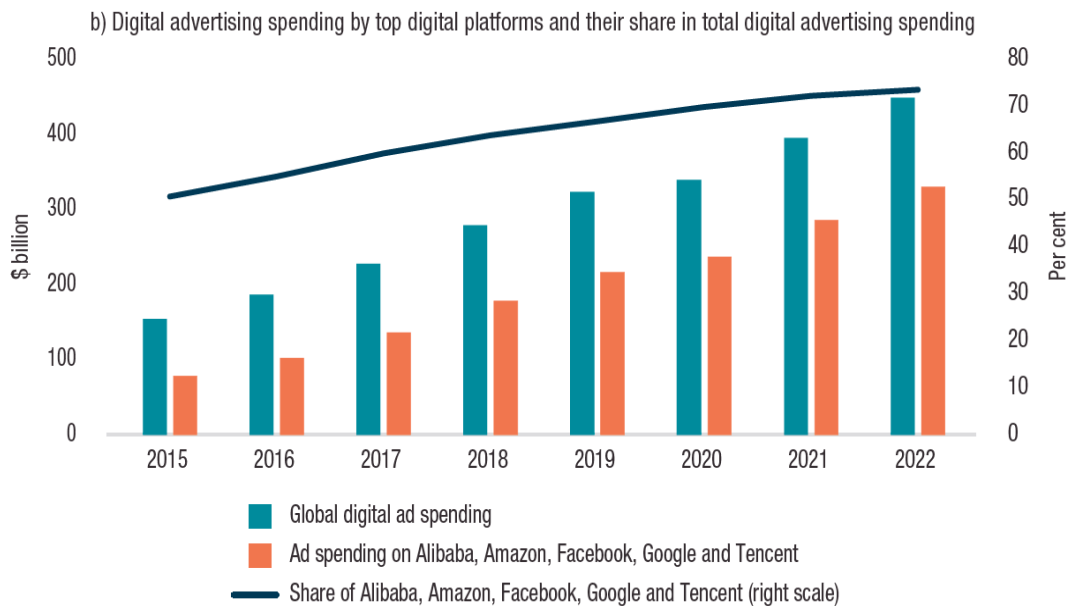
ومع ذلك ، منذ منتصف وأواخر مارس 2020 ، بدأت أسعار أسهم هذه الشركات ، وكذلك تلك التي يمثلها مؤشر NYSE المركب ، في الانتعاش. كان هذا الانتعاش في المتوسط أقل بالنسبة لمؤشر NYSE المركب مقارنة بالمنصات الرقمية العالمية. بين 1 أكتوبر 2019 و 21 يناير 2021 ، ارتفع مؤشر NYSE المركب بنسبة 17.0 في المائة. في المدة نفسها ، كانت معدلات نمو أسعار الأسهم للشركات المختارة أكبر بثلاث مرات على الأقل: فيسبوك (55 في المائة)، ألفابت (بما في ذلك غوغل) (56 في المائة)، علي بابا (57 في المائة) ، مايكروسوفت (64 في المائة) في المائة) وأمازون (90 في المائة) وتينسنت (113 في المائة) وأبل (144 في المائة) وبaidu (147 في المائة).

في الربع الثاني من عام 2020 ، وعلى وجه الخصوص ، تضاعف صافي دخل أمازون بأكثر من الضعف مقارنة بالربع الأول من عام 2020. في الربع الثالث والربع الرابع من عام 2020 ، بدأ أن هذه المنصات الرقمية الرائدة من الولايات المتحدة قد عادت إلى مسار عملها المعتاد ، بل وما بعده . في الواقع ، عند مقارنتها بالمدة نفسها من العام السابق ، ارتفع صافي الدخل المجموع لشركة Amazon و Alphabet (بما في ذلك Google) و Apple و Facebook ، Microsoft بنسبة 31 في المائة في الربع الثالث من عام 2020 و 41 في المائة في الربع الرابع من عام 2020. على الرغم من أن المجموع الكلي انخفضت الأرباح انخفاضاً طفيفاً بين الربع الرابع 2020 والربع الأول من عام 2021 ، وقد تضاعف الأخير أكثر من الضعف مقارنة بالربع الأول من عام 2020. وتُظهر هذه الاتجاهات أن هذه الشركات لم تكن مرنة فقط في مواجهة الأزمة ، ولكن نماذج أعمالها وهيمنتها ، جنباً إلى جنب مع الطلب القوي بسبب استعمالهم الخدمات الرقمية إلى زيادة مسار النمو إلى مستوى أعلى في الدخل وسط الأزمة الاقتصادية العالمية.

الأرباح في المنصات الرقمية والإنفاق على الإعلانات في المواقع العالمية:

استفادت المنصات الرقمية الرائدة من الصين - وهي Alibaba و Baidu و Tencent - أيضاً، حيث شهدت إجمالاً زيادة في صافي الدخل بنسبة 37 في المائة، من حوالي 20 مليار دولار في عام 2017 إلى 27 مليار دولار في عام 2019 (الشكل 4). كانت الزيادة في الأرباح أكثر وضوحاً في عام 2020، حيث بلغ صافي الدخل التراكمي حوالي 48 مليار دولار، بزيادة قدرها 78 في المائة مقارنة بعام 2019. عند تحليل تأثير الوباء، الذي بدأ في الصين في وقت سابق منه في الولايات المتحدة، أي بنهاية عام 2019، يبدو أن علي بابا فقط هي التي تأثرت في الربع الرابع من عام 2019 (الشكل 4-b)، بينما انخفضت أرباح هذه الشركات بشكل حاد في الربع الأول من عام 2020 (ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض أرباح علي بابا)، ظهرت Tencent كفائز، مع أرباح أعلى من الربعين السابقين كما يوضح ذلك الشكل (5).

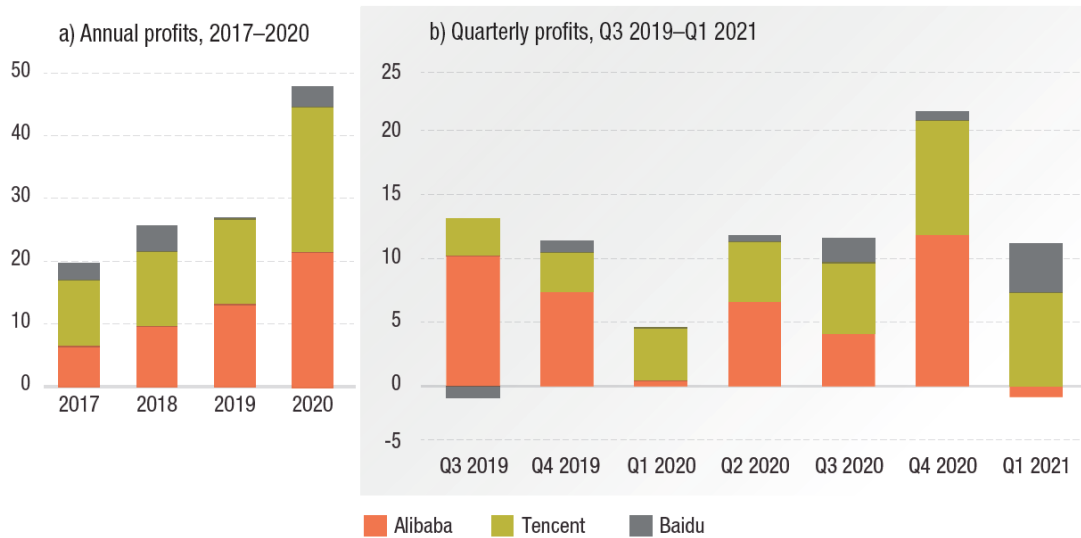
الشكل (4) الإنفاق على الإعلانات الرقمية من قبل أفضل المنصات الرقمية وحصتها في إجمالي الإنفاق على الإعلانات الرقمية



Source: UNCTAD, based on data from eMarketer, Global Digital Ad Spending Update Q2 2022, available at www.emarketer.com/content/global-digital-ad-spending-update-q2-2022.

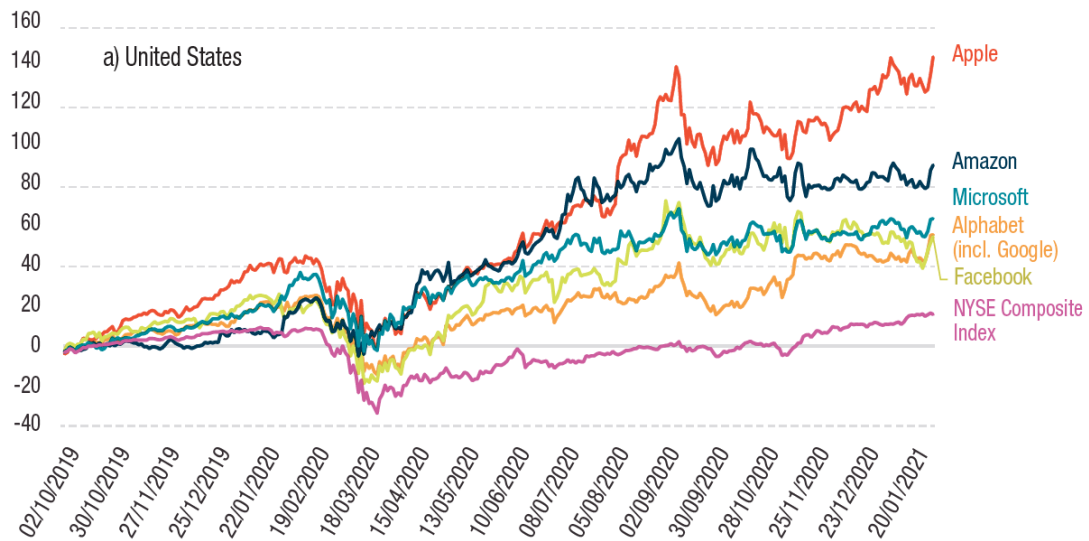
في الربع الثاني والربع الثالث من عام 2020 ، ارتفع صافي الدخل الفصلي، خاصة بالنسبة لشركة علي بابا، مما جعل الأرباح التراكمية لهذه الشركات الصينية في الربع الثالث من عام 2020 مماثلة للمستوى الذي شوهد في الربع الثالث من عام 2019. ويعزى انفجار صافي الدخل التراكمي في عام 2020 إلى حد كبير. أرباح كبيرة حققتها علي بابا وتينسنت في الربع الرابع من عام 2020.

الشكل (5) أرباح المنصات الرقمية الرئيسية في الصين



Source: UNCTAD calculations, based on the Wall Street Journal, available at www.wsj.com/market-data/quotes/companylist/ (accessed May 2021).

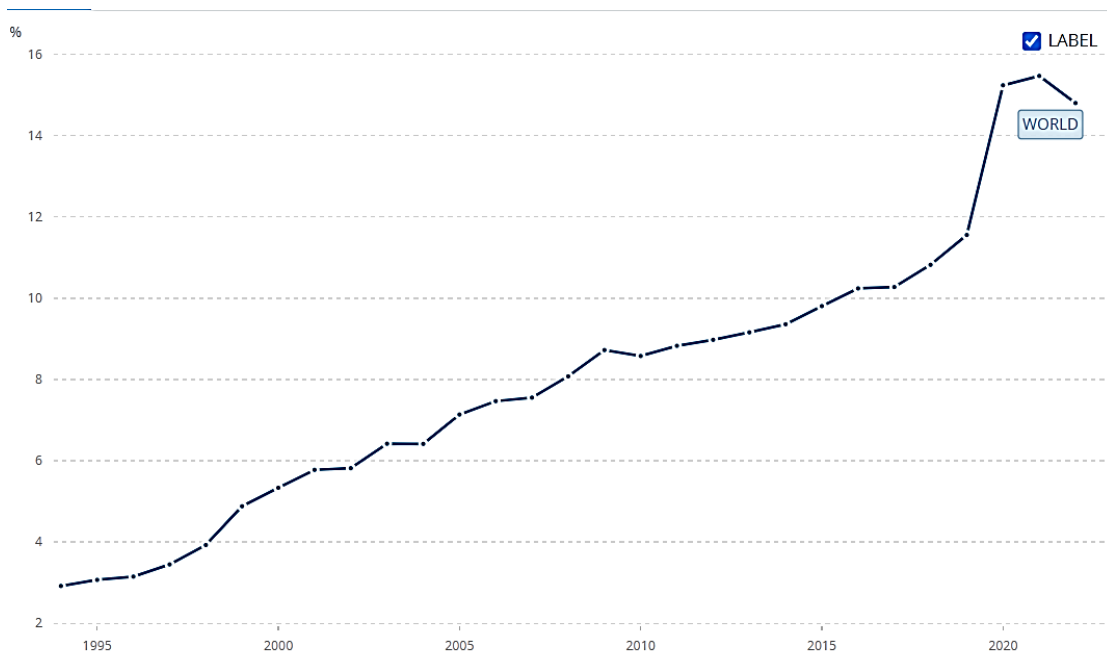
الشكل (5) أسعار أسهم المنصات الرقمية العالمية من الولايات المتحدة والصين مقابل مؤشر بورصة نيويورك المركب



Source: UNCTAD calculations, Finance, available at (accessed January 2021).

ترجمت الزيادات الكبيرة في أسعار البورصة حتى عام 2020 إلى تغييرات كبيرة في القيمة السوقية للمنصات الرقمية العالمية الرائدة (الشكل 5). فيما يتعلق بالشركات الأمريكية ، بحلول نهاية عام 2019 ، بلغت القيمة السوقية لكل من Microsoft و Apple بالفعل أكثر من 1 تريليون دولار لكل منهما ، اقتربت Alphabet (بما في ذلك Google) و Amazon من هذه القيمة ، وبلغت قيمة Facebook أكثر من 0.6 تريليون دولار. خلال عام 2020 ، أظهرت القيمة السوقية لهذه الشركات زيادات كبيرة: حيث بلغت 22 في المائة لـ Facebook ، و 27 في المائة لـ Alphabet (بما في ذلك Google) ، و 34 في المائة لـ Microsoft ، و 66 في المائة لـ Apple ، و 70 في المائة لـ Amazon. نتيجة لذلك ، بعد عام شهد العديد من حالات الإفلاس والإعانات الحكومية الضخمة لإنقاذ الصناعات في جميع أنحاء العالم ، بلغت القيمة السوقية لـ Facebook 1.61 تريليون دولار. تفوقت شركة Apple على الباقي وبلغت قيمة تجاوزت 2 تريليون دولار ، لتصبح أول شركة في الولايات المتحدة تتجاوز هذا الحد.

الشكل (6) صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كنسبة مئوية من صادرات الخدمات (ميزان المدفوعات)



Source: The world Bank,

<https://data.worldbank.org/indicator/BX.GSR.CCIS.ZS?end=2022&start=1999&view=chart>

يشكل نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الاجمالي مؤشر يضاف الى قائمة المؤشرات المهمة الهامة في الاقتصاديات الحديثة وفيما يأتي أبعاد الحلول الرقمية التي تسهم في فائدة المجتمع وتؤدي الى خلق القيمة المضافة في الاقتصاد (الهادي، 2022: 11):

- التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

- الصحة الإلكترونية

- التصنيع الذكي

- الزراعة الذكية

- المباني والمدن الذكية

- الطاقة الذكية

- الخدمات اللوجستية الذكية

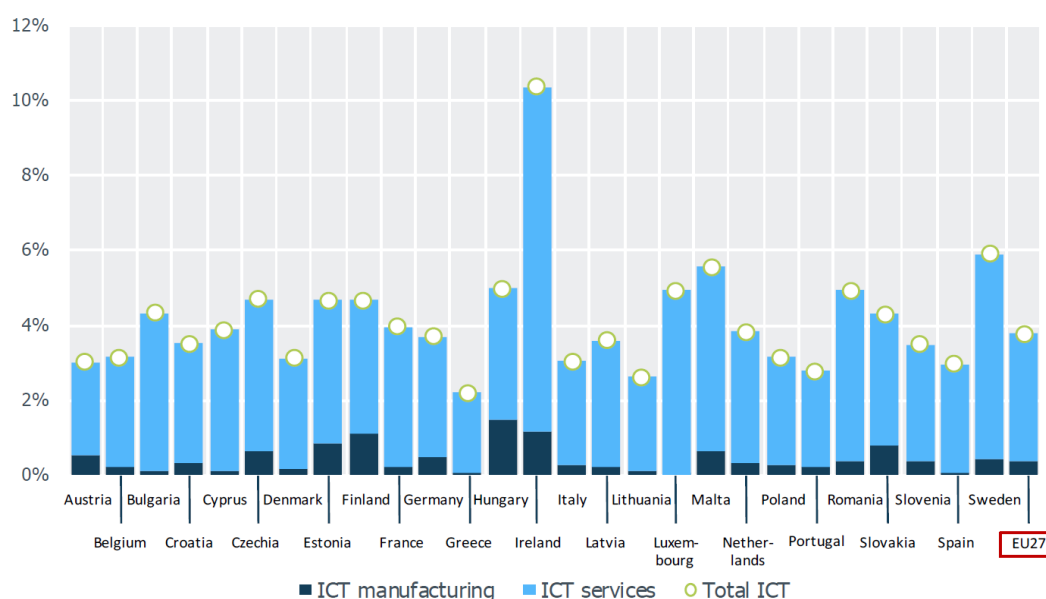
- التحكم الأمثل في حركة المرور

- النقل المتصل الذكي

- التجارة والأعمال الإلكترونية

- العمل الإلكتروني عن بعد

الشكل (6) نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الاجمالي



Source: The PREDICT Key Facts Report, European, Commission, 2021.

الخاتمة:

يكن جوهر الاقتصاد الرقمي في التطور الحاصل في التقنيات الرقمية، إذ يمكن للمستهلك الحصول بالسرعة القصوى على الخدمات التي يحتاجها، وتوفير المال عن طريق شراء المنتجات في المتاجر عبر الإنترنت بأسعار منخفضة. فجوهر الاقتصاد الرقمي يكمن بالاساس في قطاع السلع والخدمات الرقمية. إذ يتمثل الدور المتنامي للاقتصاد الرقمي في أنه أساس التنمية الاقتصادية بشكل عام وله تأثير على مجموعة متنوعة من القطاعات مثل البنوك والتسويق والنقل والطاقة والتعليم والصحة وغيرها الكثير، ولدوره البارز لاحداث التغيير الجذري في هذه القطاعات الاساسية، لتحقيق اقصى العوائد الممكنة طمعا منهم للحصول على اعلى الاربح في أبرز المواقع التجارية العالمية التي صلت ارباحها الى ملايين الدولارات، ذلك ما دعى الكثر من المستثمرين في السعي للوصول الى مصاف هذه المواقع العالمية، ففي الوقت الحالي يمكن تحديد عدد من العوامل التي تؤثر على تطور الاقتصاد الرقمي ومنها العوامل الداخلية الإدارية. والعوامل الخارجية - والبنية التحتية والعوامل الاقتصادية العامة، التي تحكم عملية احداث التغيرات النوعية.

تسعى الكثير من الدول والمنظمات العالمية وخاصة المؤسسات العالمية لتحقيق نمو الاقتصاد الرقمي، فمن الضروري تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات الوطني، وتحفيز إنشاء تقنيات مبتكرة، والتعاون مع الجهات الفاعلة في السوق الأجنبية من أجل تنميتها. من الضروري جذب الاستثمار وتحفيز النشاط التجاري في هذه الصناعة.

ويجب أن تشارك جميع طبقات المجتمع - الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في الأنشطة الاقتصادية الرقمية. لضمان أمن المعلومات من المعلومات العامة والاقتصادية والتقنيات المبتكرة لأنها تعد أيضا عنصر مهم في تحديد الافق المستقبلي للتقنية الرقمية.

المصادر والمراجع:

اولا : المصادر العربية:

- 1- اسماعيل، عيسى عبد وأحمد، بشرى عبد الباري، (2021)، أهمية الاقتصاد الرقمي وفاعليته في الاقتصاد العالمي، مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 17، العدد 56، العراق .
- 2- علي، محمد مدلول، (2020)، الاقتصاد الرقمي رؤى وافاق – البلدان العربية دراسة حالة، مجلة جامعة بابل للعلوم البحتة والتطبيقية، مجلد 28، عدد 2، العراق .
- 3- عباس، محسن خضير و علي، مصطفى راشد. (2020)، تحليل اثر الاقتصاد الرقمي على التنمية في بيئة الدول العربية : بلدان مختارة، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد (10)، العدد (3)، العراق .
- 4- طاهر، كبرى محمد والسبعوي، منال ناجي، (2021)، اثر الاقتصاد الرقمي على نظام التحاسب الضريبي – دراسة نظرية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (17)، العدد (56)، العراق .
- 5- أحمد، عبد اللطيف شهاب ولفته، وسام قاسم، (2019)، الاقتصاد الرقمي واثره في تطوير صناعة السياحة – دراسة تطبيقية لشركات السفر والسياحة داخل مدينة بغداد، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 118، العراق .

- 6- سرحان، وسن مشعل و حسين، عبد الرزاق حمد، (2022)، الاقتصاد الرقمي ودوره في التنمية المستدامة في الاقتصاد العراقي (دراسة تحليلية) للمدة (2004-2020)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد (18)، عدد (59)، العراق .
- 7- الزركوشي، علياء حسين خلف و السعدي، منتهى زهير محسن، (2022)، التحويل الي الاقتصاد الرقمي في العراق ضرورة تنموية، مجلة كلية الكوت الجامعة، العراق .
- 8- صالح، محمد صالح، (2012)، نحو اعادة توصيف النظام الاقتصادي، رؤية اكااديمية في مستقبل النظام الاقتصادي في العراق .
- 9- الزيايدي، داليا عادل، (2012)، النظم الاقتصادية المعاصرة، التعليم المفتوح كلية التجارة، جامعة عين الشمس، مصر .
- 10- الموسوي، صفاء عبد الجبار و الاعرجي، كاظم سعد، زينب هادي نعمة، (2013)، تحليل اثر متغيرات الاقتصاد الرقمي وقياسه على اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة للمدة من (1999-2013)، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، مجلد الخامس، العدد الثامن عشر، العراق .
- 11- حميد، جواد كاظم، (2014)، طبيعة النظام الاقتصادي المختلط واتجاهاته الصين نموذجا، العلوم الاقتصادية، المجلد التاسع، العدد السادس والثلاثون، جامعة البصرة .
- 12- الهادي، محمد محمد، (2022) نحو مجتمع رقمي مستدام، المجلة المصرية للمعلومات، العدد التاسع والعشرون.

المصادر الاجنبية:

- 1- H. Al-Abtabi, Mohamed, al-Burhan, Saleh Mahdi,(2018), Analysis of the impact of e-commerce on the development of the digital economy environment (Selected Arab Countries study case), Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences / ISSN: 1999558x / Volume: 1 - Issue: 29
- 2- Guan, 1 Jishen, Wu 1, Xiaoxia,(2022), Factors Influencing the Development of Digital local. Economy in Areas of China Based on Big Data Statistics, Research Article
- 3- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), Digital Economy Report 2019.
- 4- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), Digital Economy Report 2021.
- 5- The PREDICT Key Facts Report, European, Commission, 2021.

6- Holger Schmidt, available at www.netzoekonom.de/vortraege/#tab-id-1 (data as of May 2021).

7- UNCTAD calculations, based on the Wall Street Journal, available at www.wsj.com/market-data/quotes/companylist/ (accessed May 2021).

8- UNCTAD, based on data from eMarketer, Global Digital Ad Spending Update Q2 2022, available at www.emarketer.com/content/global-digital-ad-spending-update-q2-2022.

9- UNCTAD calculations, Finance, available at (accessed January 2021).

10- UNCTAD calculations, Finance, available at (accessed January 2017).

11- The world Bank,

(

<https://data.worldbank.org/indicator/BX.GSR.CCIS.ZS?end=2022&start=1999&view=chart>

).

12- The PREDICT Key Facts Report, European, Commission, 2021.

13- Richard, et al, 2019, DEFINING, CONCEPTUALISING AND MEASURING THE DIGITAL ECONOMY, Central Asian Journal of Social Sciences and Humanities №2.